

Humanities and Educational Sciences Journal

ISSN: 2617-5908 (print)



مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية

ISSN: 2709-0302 (online)

فِرْقَةُ الميمونية من الخوارج "عرض ودراسة"(*)

أ. د/ سليمان بن سالم السحيمي

أستاذ العقيدة بكلية الدعوة وأصول الدين

بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - السعودية

(*) تاريخ تسليم البحث 8/1/2023 تاريخ قبوله للنشر 19/2/2023

(*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/inde x.php/hesj/index

فِرْقَةُ الميمونية من الخوارج "عرض ودراسة"

أ. د/ سليمان بن سالم السحيمي
أستاذ العقيدة بكلية الدعوة وأصول الدين
بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - السعودية

الملخص

عنوان البحث: فرقة الميمونية من الخوارج – عرض ودراسة –.

منهج البحث: اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي.

محتوى البحث: يشتمل البحث على المباحث الآتية:

التمهيد: وفيه تعريف الخوارج، ونشأتهم، وأهم عقائدهم.

المبحث الأوَّل: التعريف بالميمونية، ونشأتها.

المبحث الثاني: مقالات الميمونية.

المبحث الثالث: أقوال أهل العلم في الميمونية.

أبرز نتائج البحث:

١– تعود نشأة الميمونية إلى ما حصل من نزاع بين ميمون وشعيبًا الذي تنسب إليه فرقة الشعيبية من العجاردة الخوارج في توجيه فتوى لعبد الكريم بن عجرد حول القدر بسبب ما كان لميمون على شعيب.

٢– أنَّ الميمونية قد انفردت بمقالات من أهمها:

– القول بالقدر على مذهب المعتزلة.

– القول بأنَّ أطفال المشركين في الجنة.

–القول بجواز نكاح بنات البنات، وبنات البنين، وبنات الإخوة، وبنات الأخوات.

–القول بإنكار أن تكون سورة «يوسف» من القرآن.

٣– إجماع أهل العلم على كفر مَن استحل ما حرَّم الله مما يعلم من دين الإسلام بالضرورة؛ كاستحلال نكاح المحارم، أو إنكار شيءٍ من القرآن؛ ولهذا نص بعض العلماء على كفر فرقة الميمونية بسبب هذه المقالات، وأنها ليست من فرق المسلمين.

الكلمات المفتاحيَّة: (الميمونية – الخوارج – عرض – دراسة).

Al-Maimouniyya Division of the Kharijites -Presentation and study-

Prof. Suleiman bin Salem Al-Suhaimi
Professor of Creed at the College of Da`wah and Fundamentals of Religion, Islamic University of Madinah, Saudi Arabia

Abstract:

The title of the research: Al-Maimouniyya Sect of the Kharijites - Presentation and Study.

Research Methodology: The researcher relied on the analytical descriptive approach.

Research Content: The research includes the following topics:

Preamble: It defines the Kharijites, their upbringing, and their most important beliefs.

The first topic: the definition of Al-Maymuniyah, and its origin.

The second topic: Al-Maimouniah articles.

The third topic: the sayings of the scholars in Al-Maymuniyah.

The most prominent search results:

1-The emergence of Al-Maymuniyah goes back to what happened in terms of a dispute between Maymoon and Shuaib, to whom the Shuaibiya sect of the Ajardah Kharijites is attributed in directing a fatwa to Abd Al-Karim bin Ajrad about fate because of what Maymoon had against Shuaib.

2-Al-Maimouniyya wrote articles on her own, the most important of which are:

-Saying fate according to the Mu'tazilah doctrine.

-Saying that the children of the polytheists will be in heaven.

-Saying that it is permissible to marry the daughters of daughters, the daughters of sons, the daughters of brothers, and the daughters of sisters.

-To deny that Surah Yusuf is part of the Qur’an.

3-The consensus of the scholars on the disbelief of the one who deems permissible what God forbids from what he knows from the religion of Islam by necessity. such as permitting incest, or denying something from the Qur’an; For this reason, some scholars stipulated that the Maimuniyah sect is a kaafir because of these articles, and that it is not one of the Muslim sects.

Keywords: (Maimounia - Kharijites - Presentation - Study).

المقدمة:

إنَّ الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، مَن يهده الله فلا مضل له، ومَن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلّا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمدًا عبده ورسوله، {يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾} [سورة آل عمران:١٠٢].

أمَّا بعد:

فإنَّ خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة[١].

وبعد فإنَّ دراسة الفرق الإسلامية، أو المنتسبة للإسلام، وبيان مقالاتها التي حادت بها عن الصراط السوي، من الأهمية بمكانٍ لما يشكل ذلك من إضافة علمية في تخصص العقيدة عمومًا وعلم الفرق على وجه الخصوص.

وهذا البحث يتناول إحدى فرق الخوارج التي ضلَّت عن الطريق، وانحرفت بمقالات عن الصراط المستقيم؛ وهو بعنوان:

فرقة الميمونيَّة من الخوارج – عرض ودراسة –

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث فيما يأتي:

١-خطورة المقالات التي تقوَّل بها الميمونيَّة من الخوارج.

٢-كشف عوار هذه الفرقة، وبيان ما تعتقده من مقالات ضالة وباطلة.

٣-جعلها في عداد الفرق الخارجة عن الإسلام لشناعة مقالاتها عند بعض علماء الفرق والمقالات.

٤-إنَّ في بيان مقالات هذه الفرقة التحذير والتحصين من الوقوع في ضلالاتها.

الدراسات السابقة:

لم يقف الباحث على مَن أفرد هذه الفرقة بدراسة مستقلَّة؛ إذ إنَّ الدراسات السابقة في الخوارج على قسمين:

القسم الأوَّل:

قسم يتحدَّث عن الخوارج عمومًا مع ذكر عقائدهم؛ مثل:

١-**الخوارج، تاريخهم، وآراؤهم الاعتقادية، وموقف الإسلام منها**، للدكتور/ غالب بن علي عواجي:

٢-**الخوارج، دراسة ونقد لمذهبهم**، للدكتور/ ناصر بن عبد الله السعوي.

٣-**الخوارج، تاريخهم، فرقهم، عقائدهم**، للدكتور/ أحمد عوض أبو الشباب.

---

(١) (النيسابوري، ٢٠٠٠، ٥٥).

القسم الثاني:

قسم يتحدَّث عن فرق الخوارج الكبار؛ كالأزارقة، والصفرية، والنجدات، والإباضية؛ مثل:

١- **طائفة الأزارقة، تاريخها، وعقائدها**، للدكتور/ كمال عبد العال تمام عبد العال، مجلة كلية البنات الإسلامية بأسيوط، العدد (١٥)، الجزء (٤)، ٢٠١٦م.

٢- **الخوارج الصفرية في بلاد المغرب**، لفهد بن غنيم مطيران السعيدي، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الأردن، ٢٠١٨م.

٣- **الإباضية عقيدةً وفكرًا**، لعبد الرحمن المصلح، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٢هـ.

٤- آراء **الخوارج الإباضية، والأزارقة، والصفرية، والنجدات الاعتقادية، وأثرهم في الفكر الإسلامي المعاصر (داعش) – دراسة مقارنة –**، لعمرو بن أحمد بلغول، رسالة دكتوراه، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا، كلية العلوم الإسلامية، ٢٠١٧م.

ولم تُذكر فرقة الميمونية في أكثر الأبحاث، وإنما تُذكر عرضًا ضمن فرقة العجاردة من الخوارج.

خطة البحث:

تتكوَّن خطة البحث من مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وفهرس؛ وهي على النحو الآتي:

المقدمة:

وتشتمل على: أهمية البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه.

التمهيد.

وفيه تعريف الخوارج، ونشأتهم، وأهم عقائدهم.

المبحث الأوَّل: التعريف بالميمونية، ونشأتها.

المبحث الثاني: مقالات الميمونية.

المبحث الثالث: أقوال أهل العلم في الميمونية.

الخاتمة.

وفيها أهم نتائج البحث.

الفهرس.

ويشتمل على:

١- فهرس المصادر والمراجع.

٢- فهرس الموضوعات.

منهج البحث:

سلك الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وفق قواعد البحث العلمي المعروفة في مثل هذه الأبحاث، والاقتصار على فهرسين في نهاية البحث؛ فهرس للمصادر والمراجع، وآخر للموضوعات.

التمهيد:

تعريف الخوارج، ونشأتهم، وأهم عقائدهم

أوَّلًا: تعريف الخوارج في اللغة والاصطلاح.

الخوارج في اللغة: جمع خارج وخارجي اسم مشتق من الخروج، والخروج نقيض الدخول، يقال: خرج خروجًا، نقيض دخل دخولًا، والخروج هو الظهور والبروز، فالخارجي الذي يخرج بنفسه من غير أن يكون له قديمٌ.

وقد أطلق علماء اللغة كلمة الخوارج على طائفة من أهل الأهواء لخروجها على الناس، أو على الدِّين، أو على علي س وخيار المسلمين[(١)].

وفي الاصطلاح: فقد عرَّف أصحاب كتب الفرق والمقالات الخوارج بتعريفاتٍ عدَّة، وهي متقاربة في مضمونها، فقد ذكر الأشعري أنَّ الخوارج اسم يقع على طائفةٍ معينةٍ؛ وهم الخارجون على الإمام علي س، وأنَّ هذا الخروج هو السبب في تسميتهم بهذا الاسم، فقال: «والسبب الذي له سموا خوارج خروجهم على علي بن أبي طالب»[(٢)].

كما نص على ذلك البغدادي في كتابه «الفرق»[(٣)]، والسكسكي في «البرهان»[(٤)].

أمَّا الشهرستاني فقد عرَّفهم بتعريف أعم؛ إذ اعتبر الخروج على الإمام المتفق على إمامته الشرعية خروجًا في أي زمان كان، فقال: «كل مَن خرج على الإمام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه يسمى خارجيًّا، سواء كان الخروج في أيام الصحابة على الأئمَّة الراشدين، أو كان بعدهم على التابعين بإحسان، والأئمَّة في كل زمان»[(٥)].

ونجد ابن حزم قد بيَّن أنَّ اسم الخارجي يتعدَّى إلى كل مَن أشبه أولئك النفر الذين خرجوا على علي س، أو شاركهم في الآراء والمعتقدات، فقال: «ومَن وافق الخوارج من إنكار التحكيم، وتكفير أصحاب الكبائر، والقول بالخروج على أئمَّة الجور، وأنَّ أصحاب الكبائر مخلدون في النار، وأنَّ الإمامة جائزة في غير قريش فهو خارجي، وإن خالفهم فيما عدا ذلك مما اختلف فيه المسلمون خالفهم فيما ذكرنا فليس خارجيًّا»[(٦)].

---

(١) (الأزهري، ٢٠٠١، ٧/٢٧)، و(ابن منظور، ١٤١٤، ٢/٢٥٠)، و(الزبيدي، ٢/٥٨٠)، و(الفيروزآبادي، ١٩٨٧، ٢٣٧)، و(ابن سيده، ١٤٢١، ٥/٣)، و(العسقلاني، ١٣٧٩، ١٢/٢٨٣).

(٢) (الأشعري، ١٩٦٩، ١/٢٠٧).

(٣) (البغدادي، ٧٣-٧٤).

(٤) (السكسكي، ١٩٩٦، ١٧).

(٥) (الشهرستاني، ٢٠٠٥، ٧٥).

(٦) (الأندلسي، ١٩٨٥، ٢/١١٣).



وهذا التعريف الذي أورده ابن حزم بناءً على أنَّ العبرة بالأفكار والمعتقدات لا بالأشخاص والزمن، فمَن اعتقد شيئًا مما تعتقده الخوارج ففيه خصلة وصفة من صفاتهم في أي زمان كان[(١)] .وقال عبد الله بن المبارك: عند ذكره لأصل الثنتين وسبعين فرقة ومنها الخوارج: «ومَن قال: الصلاة خلف كل بر وفاجر، والجهاد مع كل خليفة، ولم ير الخروج على السلطان بالسيف، ودعا لهم بالصلاح، فقد خرج من قول الخوارج أوله وآخره»[(٢)] .

فلفظ الخوارج إذًا يشمل كل مَن خرج على الإمام الحق، أو استحل الخروج على الإمام الجائر، أو كفَّر بالمعصية في أي عصر كان.

ثانيًا: نشأتهم.

ذكر المؤرخون وأصحاب كتب الفرق والمقالات أقوالًا في تحديد نشأة الخوارج:

فمنهم مَن يرى أنَّ نشأة الخوارج تعود إلى عهد النبي ع حين اعترض ذو الخويصرة على قسمة النبي ع، فعن أبي سعيد الخدري س قال: بينما نحن عند رسول الله ع وهو يقسم قسمًا، أتاه ذو الخويصرة، وهو رجل من بني تميم، فقال: يا رسول الله اعدل، فقال: «ويلك، ومَن يعدل إذا لم أعدل، قد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل». فقال عمر: يا رسول الله، ائذن لي فيه فأضرب عنقه؟ فقال: «دعه، فإنَّ له أصحابًا يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية...»[(٣)] .

قال ابن الجوزي: «فهذا أوَّل خارجي خرج في الإسلام، وآفته أنه رضي برأي نفسه، ولو وقف لعلم أنه لا رأي فوق رأي رسول الله ع، وأتباع هذا الرجل هم الذين قاتلوا علي بن أبي طالب س»[(٤)].

وبذلك قال الآجري[(٥)] ، وابن حزم[(٦)] ، والشهرستاني[(٧)] .

ويرى بعض العلماء أنَّ نشأة الخوارج تعود إلى عهد الخليفة الراشد عثمان س؛ وذلك بالخروج عليه وقتله، وهذا ما قرره ابن أبي العز الحنفي حيث قال: «فالخوارج والشيعة حدثوا في الفتنة الأولى»[(٨)] .

كما ذهب إلى ذلك ابن كثير حيث يصف الثائرين على عثمان س بالخوارج[(٩)].

وهناك مَن يرى أنَّ نشأة الخوارج تعود إلى عهد الخليفة الراشد علي بن أبي طالب س عندما انفصلوا عن

---

(١) (السحيمي، ٢٠١٧، ٤٥٤).

(٢) (البربهاري، ٢٠٠٢، ١٢٣).

(٣) (البخاري، ١٤٢٢، ح ٣٦١٠)، و(النيسابوري، ح ١٠٦٤).

(٤) (الجوزي، ٢٠٠٢، ٢/٥٠٥).

(٥) (الآجري، ٢٠٢١، ١/٧٥).

(٦) (الأندلسي، ١٩٨٥، ٤/٢٣٨).

(٧) (الشهرستاني، ٢٠٠٥، ٧٦).

(٨) (الحنفي،١٩٩٣، ٧٢٣).

(٩) (الدمشقي، ٧/١٨٨-١٨٩).

جيشه بعد مسألة التجكيم، وخرجوا عليه في موقعة صفين، وذهب إل هذا القول أغلب أصحاب كتب الفرق والمقالات كالأشعري[(١)]، والملطي[(٢)]، والبغدادي[(٣)]، والإسفراييني[(٤)]، والسمعاني[(٥)]، والسكسكي[(٦)]، والمقريزي[(٧)]، وغيرهم[(٨)].

ويمكن الجمع بين هذه الآراء فيقال: إنَّ الخوارج خرجت ونشأت مقالتهم على لسان ذي الخويصرة، ثم صاروا جماعةً لا تحمل شعارًا بعينه في أحداث الفتنة على عثمان س، ثم كوَّنوا فرقةً خارجةً عن جماعة المسلمين لها شعار تُعرف به في أحداث صفين في خلافة علي س[(٩)].

وفي ذلك يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: «فإنَّ التكلم ببدعتهم ظهر في زمانه – أي: زمن الرسول ع –؛ ولكن لم يجتمعوا وتصير لهم قوة إلَّا في خلافة أمير المؤمنين علي س»[(١٠)].

ويقول أيضًا: «وكان شيطان الخوارج مقموعًا لما كان المسلمون مجتمعين في عهد الخلفاء الثلاثة؛ أبي بكر وعمر وعثمان، فلمَّا افترقت الأُمَّة في خلافة علي س وجد شيطان الخوارج موضع الخروج فخرجوا، وكفَّروا عليًّا ومعاوية ومَن والاهما»[(١١)].

ثالثًا: أهم عقائد الخوارج.

يمكن إجمال أبرز عقائد الخوارج التي حادوا بها عن سواء الصراط فضلُّوا وأضلُّوا فيما يأتي:

١-تكفير أصحاب الكبائر.

٢-أنَّ أصحاب الكبائر مخلَّدون في النار.

٣-تكفير بعض الصحابة ش كعثمان في آخر خلافته، وعلي بعد التحكيم، وكل مَن رضي بالحكميْن، وطلحة، والزبير، ومعاوية ش.

٤-إنكار الشفاعة لأهل الكبائر.

---

(١) (الأشعري، ١٩٦٩، ١/٢٠٧).

(٢) (الملطي، ٢٠١٧، ١٦٥).

(٣) (البغدادي، ٧٥).

(٤) (الإسفراييني، ١٩٨٣، ٤٦).

(٥) (السمعاني، ١٩٦٢، ٥/٧١).

(٦) (السكسكي، ١٩٩٦، ١٧).

(٧) (المقريزي، ٢/٣٥٤).

(٨) (السفاريني، ١/٨٦)، و(خان، ١٩٨٤، ٣٦)، و(طالبي، ١٩٧٨، ١/٤٤).

(٩) (الحفظي، ٢٠٠٠، ٣٠٧)، و(عواجي، ٢٠٠٢، ٤٤-٤٦)، و(الشعلان، ٢٠١٣، ٤٠-٤١).

(١٠) (ابن تيمية، ١٩٩٥، ٢٨/٤٩٠).

(١١) (ابن تيمية، ١٩٩٥، ١٩/٨٩).

٥-القول بالخروج على أئمَّة الجور.

٦-أنَّ الإمامة جائزة في غير قريش[(١)].

والأصل الذي تجمع عليه فرق الخوارج؛ هو التكفير بالذنب، والخروج على الحاكم الجائر.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «والخوارج هم أوَّل مَن كفَّر المسلمين؛ يكفرون بالذنوب، ويكفرون مَن خالفهم في بدعتهم ويستحلون دمه وماله»[(٢)].

وقال النووي: «الخوارج صنف من المبتدعة يعتقدون أنَّ مَن فعل كبيرة كفر وخلد في النار، ويطعنون لذلك في الأئمَّة، ولا يحضرون معهم الجمعات والجماعات»[(٣)].

المبحث الأوَّل: التعريف بالميمونية، ونشأتها

أوَّلًا: تعريفها.

الميمونية: فرقة من فرق العجاردة[(٤)]، أو كما يسميها الملطي العجردية[(٥)]، قال البغدادي: عن الميمونية: «هؤلاء أتباع رجل من الخوارج كان اسمه ميمونًا، وكان على مذهب العجاردة من الخوارج»[(٦)].

وقد اتفق على أنَّ اسمه ميمون بن عمران كما نص على ذلك الرازي[(٧)]، والآمدي[(٨)]، والإيجي[(٩)]،

---

(١) (الأشعري، ١٩٦٩، ١٦٧-٢٠٤)، و(البغدادي، ٧٣-٧٤)، و(الشهرستاني، ٢٠٠٥، ٢/٢٧٠)، و(الإسفراييني، ١٩٨٣، ٤٥)، و(السكسكي، ١٩٩٦، ١٩-٢٠).

(٢) (ابن تيمية، ١٩٩٥، ٣/٢٧٩).

(٣) (النووي،١٩٩١، ١٠/٥١).

(٤) العجاردة: إحدى فرق الخوارج، وتنسب إلى إمامهم عبد الكريم بن عجرد، وقد انقسمت فيما بينهما إلى فرق كثيرة اختلف أهل المقالات في عددهم؛ فجعلهم الشهرستاني: في سبع فرق، والصفدي، ثمان فرق، والبغدادي والآمدي: عشر فرق، والإسفراييني والسفاريني: إحدى عشرة فرقة، وأوصلهم الأشعري إجمالًا خمس عشرة فرقة بما في ذلك الفرق الفرعية للثعالبة، وهي الأولى منهم وهم: الميمونية، الخلفية، الحمزية، الشعيبية، الحازمية، المعلومية، المجهولية، الصلنية، الثعالبة، الأخنسية، المعبدية، الشيبانية، الرشيدية، المكرمية. وكل مَن ذكر فرق العجاردة ينص على أنَّ الميمونية إحدى فرقها، وتجمع فرق العجاردة على لقول بأنَّ الطفل يدعى إذا بلغ وتجب البراءة منه قبل ذلك حتى يدعى إلى الإسلام، أو يصفه هو، وفارقوا الأزارقة في استحلال أموال مخالفيهم، وقالوا لا يحل مال أحد منهم حتى يقتل فيكون ماله فيئًا. انظر: (الشهرستاني، ٢٠٠٥، ٨٣-٨٥)، و(الملطي، ٢٠١٧، ٥٤٣)، و(الصفدي، ١٤٢٠، ١٩/٨٣)، و(الإسفراييني، ١٩٨٣، ٥٤-٥٨)، و(البلخي، ٢٠١٨، ١٣٨)، و(الرسعني، ٢٠٠٨، ٨١)، و(السفاريني، /٨٨-٨٩)، و(١٤٢٤، ٥/٨٠)، و(خان، ١٩٨٤، ٣٨)، و(عواجي، ٢٠٠٢، ٢١٨).

(٥) (الملطي، ٢٠١٧، ٥٤٣).

(٦) (البغدادي، ٢٨٠).

(٧) (الرازي، ١٩٨٢، ٤٨).

(٨) (الآمدي، ١٤٢٤، ٥/٨٠).

(٩) (الإيجي، ١٩٩٧، ٣/٦٩٤).

والجرجاني[(١)]، والمقريزي[(٢)]، والسفاريني[(٣)]، والمناوي[(٤)]، ومحمد صديق خان[(٥)]، والزركلي[(٦)].

وقال الشهرستاني: «الميمونية أصحاب ميمون بن خالد»[(٧)]، ووافقه اليازجي في «الفوائد المجتمعة»[(٨)].

ولم يذكر أحد ممن ترجم له غير اسمه واسم أبيه، وقد ذكر أنه من أهل بلخ[(٩)]، قال الأشعري: «وقال بعض الناس: إنَّ عبد الكريم بن عجرد وميمون الذي تنسب إليه الميمونية رجل من أهل بلخ»[(١٠)].

ثانيًا: نشأتها.

تعود نشأة الميمونية إلى ما حصل من نزاع بين ميمون وشعيبًا الذي تنسب إليه فرقة الشعيبية[(١١)].

قال الأشعري: «وكان سبب فرقة الشعيبية والميمونية أنه كان لميمون على شعيب مال فتقاضاه، فقال له شعيب: أعطيكه إن شاء الله فقال ميمون: قد شاء الله أن تعطينيه الساعة فقال شعيب: لو شاء الله لم أقدر ألَّا أعطيكه فقال ميمون: فإنَّ الله قد شاء ما أمر وما لم يأمر لم يشأ، وما لم يشأ لم يأمر فتابع ناس ميمونًا وتابع ناس شعيبًا، فكتبوا إلى عبد الكريم بن عجرد وهو في حبس خالد بن عبد الله البجلي[(١٢)] يعلمونه قول ميمون وشعيب فكتب عبد الكريم: إنا نقول ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا نلحق بالله سوءًا فوصل الكتاب إليهم ومات

---

(١) (الجرجاني، ٢٠٠٠، ٢٣٤).

(٢) (المقريزي، ٢/٣٥٤).

(٣) (السفاريني، ١/٨٨).

(٤) (المناوي، ١٩٩٠، ٦٨٧).

(٥) (خان، ١٩٨٤، ٣٨).

(٦) (الزركلي، ٢٠٠٢، ٧/٣٤١).

(٧) (الشهرستاني، ٢٠٠٥، ٨٤).

(٨) (اليازجي، ٢٠٠٣، ٥٨).

(٩) بلخ: مدينة قديمة من بلاد خراسان، وقد فتحت في عهد عثمان س، وهي إحدى ولايات أفغانستان حاليًّا، وتقع في شمالي البلاد، وعاصمتها مزار شريف، وهي على مقربة من الحدود الجنوبية لأوزباكستان. انظر: (الحموي،١٩٩٥، ١/٤٧٩)، و(شامي،١٩٩٣، ٢٣٦).

(١٠) (الأشعري، ١٩٦٩، ١٧٨).

(١١) هم أصحاب شعيب بن محمد، خالفوا الميمونية في القدر، واتفقوا على بدع الخوارج في الإمامة والوعيد، وعلى بدع العجاردة في حكم الأطفال والقعدة، والتولي والتبري. انظر: (الشهرستاني، ٢٠٠٥، ٨٥)، و(البغدادي، ٩٥)، و(الرازي، ١٩٨٢، ٤٩)، و(المقريزي، ٢/٣٥٥)، و(الجرجاني، ٢٠٠٠، ٢٣٤)، و(اليازجي، ٢٠٠٣، ٥٩)، و(السفاريني، ١/٨٩).

(١٢) هو خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد البجلي القسري الدمشقي، أمير العرقيْن لهشام بن عبد الملك، وولي قبل ذلك مكة للوليد بن عبد الملك، ثم لسليمان، وقد ولي العراق سنة (١٠٦هـ)، وعزل عنها سنة (١٢٠هـ)، وكان جوادًا ممدَّحًا عالي الرتبة من نبلاء الرجال؛ لكنه فيه نصب، وقد قتل في ولاية يوسف بن عمر على العراق سنة (١٢٦هـ). انظر: (ابن عساكر،١٩٩٥، ١٦/١٣٦)، و(خياط، ١٣٩٧، ٣٥١-٣٦٢)، و(الذهبي، ١٤٠٥، ٥/٣٢٦).

عبد الكريم فادعى ميمون أنه قال بقوله حين قال: لا نلحق بالله سوءًا، وقال شعيب لا بل قال بقولي حيث قال: ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، فتولوا جميعًا عبد الكريم وبرئ بعضهم من بعض»[(١)].

وقال البغدادي: «ومالت الخازمية وأكثر العجاردة إلى شعيب، ومالت الحمزية مع القدرية إلى ميمون»[(٢)].

فهذا منشأ الميمونية والشعيبية وافتراقهما ومفارقتهما للعجاردة، وقد انشقت عن الميمونية فرقة الخلفية، وفرقة الحمزية[(٣)].

قال الأشعري: «الخلفية: أصحاب رجل يقال له خلف، فارقوا الميمونية في القول بالقدر وقالوا بالإثبات»[(٤)].

وقال البغدادي: «هم أتباع خلف الذي قاتل حمزة الخارجي، والخلفية لا يرون القتال إلَّا مع إمام منهم، وقد كفوا أيديهم عن القتال لفقدهم مَن يصلح للإمامة منهم، وصارت الخلفية إلى قول الأزارقة في شيءٍ واحد؛ وهو دعواهم أنَّ أطفال مخالفيهم في النار»[(٥)].

وقال الشهرستاني عن الحمزية: «أصحاب حمزة بن أدرك[(٦)]، وافقوا الميمونية في القدر وفي سائر بدعها إلَّا في أطفال مخالفيهم والمشركين فإنهم قالوا: هؤلاء كلهم في النار»[(٧)].

ولا يستغرب هذا الفعل من الافتراق عند الخوارج، فسرعة التقلب واختلاف الرأي صفة من صفاتهم، وتحكمهم عواطف بلا علم، وإقدام بلا حكمة؛ لذلك يكثر تنازعهم وافتراقهم فيما بينهم، وعند أدنى خلاف، وإذا اختلفوا تفاصلوا وتباغضوا وتقاتلوا قتالًا ساحقًا ماحقًا لا يبقي ولا يذر، ومما تنفرد به النفوس الخارجية من الصفات التي سجلها التاريخ؛ أنَّ نفوسهم مضطربة ومولعة بالتفرق والانقسام، ومتحفزة للبراءة من كل مَن خالفها، ولو كان مخالفهم من رؤوسهم، وقد استحكم فيهم داء البراءة ممن يخالفهم حتى شل عقولهم وأفسد رأيهم، وما هذا الافتراق بين الشعيبية والميمونية، وانشقاق الخلفية والحمزية، ومفارقتهما للميمونية، وبراءتهم من بعضهم

---

(١) (الأشعري، ١٩٦٩، ١٧٨)، وانظر: (البغدادي، ٩٥-٩٦)، و(الإسفراييني، ١٩٨٣، ٩٦)، و(الشهرستاني، ٢٠٠٥، ٨٥).

(٢) (البغدادي، ٩٦)، وانظر: (الرسعني، ٢٠٠٨، ٨٣).

(٣) (البلخي، ٢٠١٨، ١٣٨-١٣٩).

(٤) (الأشعري، ١٩٦٩، ١٧٧).

(٥) (البغدادي، ٩٦)، وانظر مزيد بيان عن الفرقة في: (الإسفراييني، ١٩٨٣، ٥٥-٥٦)، و(الشهرستاني، ٢٠٠٥، ٨٤)، و(الرازي، ١٩٨٢، ٤٨)، و(اليازجي، ٢٠٠٣، ٥٨)، و(الآمدي، ١٤٢٤، ٥/٨١)، و(الصفدي، ١٤٢٠، ١٩/٨٤).

(٦) هو حمزة بن أدرك، وقيل: حمزة بن أكرك، ظهر أيام الرشيد سنة (١٧٩هـ) في خراسان، وعاث في الأرض فسادًا، عاش إلى عصر المأمون الذي أرسل إليه جيشًا كبيرًا فهزمه، وقتل الكثير من أصحابه، وانفلت حمزة جريحًا فمات في هزيمته، وأراح المسلمين منه ومن أتباعه. انظر مزيد بيان عن شأنه وفرقته في: (الأشعري، ١٩٦٩، ١٧٧)، و(البلخي، ٢٠١٨، ١٣٩)، و(البغدادي، ٩٨-١٠٠)، و(الإسفراييني، ١٩٨٣، ٥٦-٥٧)، و(الآمدي، ١٤٢٤، ٥/٨١)، و(الجرجاني، ٢٠٠٠، ٩٨)، و(الرازي، ١٩٨٢، ٤٨)، و(المقريزي، ٢/٣٥٥)، و(السفاريني، ١/٨٧)، و(خان، ١٩٨٤، ٣٨-٣٩)، و(اليازجي، ٢٠٠٣، ٥٨).

(٧) (الشهرستاني، ٢٠٠٥، ٨٤).

البعض إلَّا نموذج لهذه الصفة، وفي كتب الفرق والمقالات وتاريخها نماذج وصور من أحوال الخوارج ومواقفهم، يبين بجلاء ما كانوا عليه من سرعة التقلب في المواقف والأحكام، وما يتبع ذلك من ظلم وعدوان بلا نص أو بينة[(١)].

المبحث الثاني: مقالة الميمونية

ذكر أصحاب الفرق والمقالات أنَّ الميمونية انفردت عن العجاردة الخوارج بعقائد وهي:

١-القول بالقدر على مذهب المعتزلة.

قال الشهرستاني: «الميمونية: أصحاب ميمون بن خالد، كان من جملة العجاردة إلَّا أنه تفرد عنهم بإثبات القدر خيره وشره من العبد، وإثبات الفعل للعبد خلقًا وإبداعًا، وإثبات الاستطاعة قبل الفعل، والقول بأنَّ الله تعالى يريد الخير دون الشر، وليس له مشيئة في معاصي العباد»[(٢)].

وقال البغدادي: «إنه خالف العجاردة في الإرادة والقدر والاستطاعة، وقال في هذه الأبواب الثلاثة بقول القدرية المعتزلة عن الحق»[(٣)].

ولذلك ينسب إلى القدرية[(٤)]، ويوصف بأنه قدري[(٥)]، وقد أُطلق عليهم بسبب هذه المقالة قدرية الخوارج[(٦)].

٢-القول بأنَّ أطفال المشركين في الجنة[(٧)].

٣-القول بوجوب قتال السلطان وحده، ومَن رضي بحكمه، فأمَّا مَن أنكره فلا يجوز قتاله إلَّا إذا أعان عليه، أو طعن في دين الخوارج، أو صار دليلًا للسلطان[(٨)].

٤-القول بعدم استحلال مال أحد خالفهم ما لم يقتل، فإذا قتل صار ماله فيئًا.

قال المقريزي: «وخالفوا الأزارقة في استحلال أموال المخالفين لهم فلم تستحل الميمونية مال أحد خالفهم ما لم يقتل المالك، فإذا قتل صار ماله فيئًا»[(٩)].

٥-القول بجواز نكاح بنات البنات، وبنات البنين، وبنات بني الإخوة والأخوات.

---

(١) (الأشعري، ١٩٦٩، ١٧٥)، و(البغدادي، ٨٨)، و(الشهرستاني، ٢٠٠٥، ٨١)، و(الجلي،١٩٨٦، ٨٥).

(٢) (الشهرستاني، ٢٠٠٥، ٨٤)، و(الرازي، ١٩٨٢، ٤٨)، و(الصفدي، ١٤٢٠، ١٩/٨٤)، و(الجرجاني، ٢٠٠٠، ٢٣٤)، و(المناوي، ١٩٩٠، ٦٨٧)، و(اليازجي، ٢٠٠٣، ٥٨)، و(خان، ١٩٨٤، ٣٨)، و(الحفظي، ٢٠٠٠، ٣٧٥).

(٣) (البغدادي، ٢٠٨).

(٤) المصدر السابق.

(٥) (الإسفراييني، ١٩٨٣، ٥٥).

(٦) (السمعاني، ١٩٦٢، ١٢/٥٣٧).

(٧) (البغدادي، ٢٨٠)، وانظر: (الشهرستاني، ٢٠٠٥، ٨٤)، و(الجرجاني، ٢٠٠٠، ٢٣٤)، و(السفاريني، /٨٨).

(٨) (الشهرستاني، ٢٠٠٥، ٨٤)، و(البغدادي، ٩٦)، و(اليازجي، ٢٠٠٣، ٥٨).

(٩) (المقريزي، ١/٣٥٤)، و(خان، ١٩٨٤، ٣٨)، و(الزركلي، ٢٠٠٢، ٧/٣٤١).

قال الشهرستاني: «وذكر الحسين الكرابيسي في كتابه الذي حكى فيه مقالات الخوارج: أنَّ الميمونية يجيزون نكاح بنات البنات، وبنات أولاد الإخوة والأخوات. وقالوا: إنَّ الله تعالى حرَّم نكاح البنات، وبنات الإخوة والأخوات، ولم يحرم نكاح أولاد هؤلاء»[(١)].

٦-القول بإنكار كون سورة «يوسف» من القرآن.

وهذه المقالة تردد في حكايتها بعض أصحاب كتب المقالات والفرق، فقال البلخي: «وحكي لي منهم حكاية لم أتحققها أنهم ينكرون أن تكون سورة «يوسف» من القرآن، وأنهم يقولون إنها قصص وهذا كفر لا خفاية»[(٢)].

وقال الأشعري: «وحكي لنا عنهم ما لم نتحققه أنهم يزعمون أنَّ سورة يوسف ليست من القرآن»[(٣)].

وعزا الشهرستاني هذه المقالة إلى الكعبي والأشعري بقوله: «وحكى الكعبي والأشعري عن الميمونية إنكارها كون سورة يوسف من القرآن»[(٤)].

وكذا السمعاني، والصفدي عزاها إلى الكعبي والأشعري[(٥)].

وقد جزم البغدادي بذلك فقال: «وحكى الكرابيسي عن الميمونية من الخوارج أنهم أنكروا أن تكون سورة يوسف من القرآن، ومنكر بعض القرآن كمنكر كله»[(٦)].

وقد نص على نسبة هذه المقالة إليهم الآمدي[(٧)]، والرسعني[(٨)]، والجرجاني[(٩)]، والمناوي[(١٠)]، والزركلي[(١١)].

المبحث الثالث: أقوال أهل العلم في الميمونية

لقد نص أهل العلم على كفر مَن استحل ما حرَّم الله، مما يعلم من دين الإسلام بالضرورة، فاستحلال ما

(١) (الشهرستاني، ٢٠٠٥، ٨٤)، و(البلخي، ٢٠١٨، ١٣٨)، و(الأشعري، ١٩٦٩، ١/١٧٨)، و(البغدادي، ٢٨١)، و(الأندلسي، ١٩٨٥، ٥/٥٢)، و(الإسفراييني، ١٩٨٣، ٥٥)، و(الرازي، ١٩٨٢، ٤٨)، و(الآمدي، ١٤٢٤، ٥/٨٠)، و(السمعاني، ١٩٦٢، ١٢/٥٣٧)، و(المقريزي، ١/٣٥٥)، و(الجرجاني، ٢٠٠٠، ٢٣٤)، و(اليازجي، ٢٠٠٣، ٥٨)، و(خان، ١٩٨٤، ٣٨).

(٢) (البلخي، ٢٠١٨، ١٣٨).

(٣) (الأشعري، ١٩٦٩، ١/١٧٨).

(٤) (الشهرستاني، ٢٠٠٥، ٨٤).

(٥) (السمعاني، ١٩٦٢، ١٢/٥٣٧)، و(الصفدي، ١٤٢٠، ١٩/٥٧).

(٦) (البغدادي، ٢٨١).

(٧) (الآمدي، ١٤٢٤، ٥/٨٠).

(٨) (الرسعني، ٢٠٠٨، ١٤٩).

(٩) (الجرجاني، ٢٠٠٠، ٢٣٤).

(١٠) (المناوي، ١٩٩٠، ٦٨٧).

(١١) (الزركلي، ٢٠٠٢، ٧/٣٤١).

حرَّم الله من نكاح المحارم كفر صريح مخالف لإجماع المسلمين وما ورد به التواتر(١).

والأصل في ذلك قوله:- {حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا۟ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا۟ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٣﴾} [سورة النساء:٢٣].

ومما ذكر البغوي في تفسيرها قوله: «{حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ}، وهي جمع أم فيدخل فيهن الجدات وإن علون من قبل الأم ومن قبل الأب، {وَبَنَاتُكُمْ} جمع: البنت، فيدخل فيهن بنات الأولاد وإن سفلن، {وَأَخَوَٰتُكُمْ} جمع الأخت سواء كانت من قبل الأب والأم أو من قبل أحدهما، {وَعَمَّٰتُكُمْ} جمع العمة، ويدخل فيهن جميع أخوات آبائك وأجدادك وإن علون، {وَخَٰلَٰتُكُمْ} جمع خالة، ويدخل فيهن جميع أخوات أمهاتك وجداتك، {وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ} ويدخل فيهن بنات أولاد الأخ والأخت وإن سفلن، وجملته: أنه يحرم على الرجل أصوله وفصوله وفصول أوَّل أصوله وأوَّل فصل من كل أصل بعده، والأصول هي الأمهات والجدات، والفصول البنات وبنات الأولاد، وفصول أوَّل أصوله هي الأخوات وبنات الإخوة والأخوات، وأوَّل فصل من كل أصل بعده هن العمات والخالات وإن علون»(٢).

ومن شناعة مقالات الميمونية استحلال نكاح المحارم، وقد صرَّح بعض العلماء على أنَّ الميمونية ليست من فرق المسلمين بسبب هذه المقالة.

قال البغدادي: «الميمونية ليست من فرق الإسلام؛ لأنها أباحت نكاح بنات البنات وبنات البنين كما أباحته المجوس»(٣).

وقال أيضًا في بيان بطلان شبهتهم وهو يتحدَّث عن زعيمهم ميمون: «ولكنه زاد على القدرية وعلى الخوارج بضلالة اشتقها من دين المجوس؛ وذلك أنه أباح نكاح بنات الأولاد من الأجداد وبنات أولاد الإخوة والأخوات، وقال إنما ذكر الله تعالى في تحريم النساء بالنسب الأمهات والبنات والأخوات، والعمات والخالات وبنات الأخ وبنات الأخوات ولم يذكر بنات البنات ولا بنات البنين ولا بنات أولاد الاخوة ولا بنات أولاد الأخوات فإن طرد قياسه في أمهات الأمهات وأمهات الآباء والأجداد المخض في المجوسية، وإن لم يجر نكاح الجدات وقاس الجدات

(١) (الآمدي، ١٤٢٤، ٥/٨٠).

(٢) (البغوي:١٩٨٧، ١/٤١٠)، وانظر: (القرطبي، ١٩٨٨، ٥/٧٠-٧١)، و(السعدي، ٢٠٠٩، ١٥٠).

(٣) (البغدادي، ٢٤).

على الأمهات لزمه قياس بنات الأولاد على بنات الصلب، وإن لم يطرد قياسه في هذا الباب نقض اعتلاله، وحكى الكرابيسي عن الميمونية من الخوارج أنهم أنكروا أن تكون سورة يوسف من القرآن ومنكر بعض القرآن كمنكر كله ومَن استحل بعض ذوات المحارم في حكم المجوس ولا يكون المجوسي معدودًا في فرق الإسلام»(١).

كما صرَّح بخروجهم من الإسلام الإسفراييني حيث قال: «ومن جملة العجاردة فرقة يقال لهم الميمونية، ولا يعدون من فرق المسلمين؛ لأنهم يجوزون التزوج ببنات البنات ويبيحونه وذلك خلاف ما عليه المسلمون»(٢).

وقال عن ميمون: «وهو الذي يجوز نكاح بنات البنين وبنات البنات، وهذا خلاف إجماع المسلمين، وهذا منه كفر زاده على قوله بالقدر»(٣).

وقال المقريزي عند ذكره للميمونية: «إلَّا أنهم ازدادوا كفرًا على كفرهم، وأجازوا نكاح بنات البنات، وبنات البنين، وبنات أولاد الإخوة، وبنات أولاد الأخوات فقط»(٤).

كما نص على ذلك محمد صديق حسن خان(٥).

ومن شنائع مقالة الميمونية إنكار أن تكون سورة «يوسف» من القرآن، وقد نص العلماء على كفر مَن أنكر أو جحد آيةً من القرآن.

قال ابن قدامة المقدسي: «ولا خلاف بين المسلمين في أنَّ مَن جحد من القرآن سورة أو آية أو كلمة أو حرفًا متفقًا عليه أنه كافر»(٦).

وقال النووي: «وأجمعت الأُمَّة على وجوب تعظيم القرآن على الإطلاق وتنزيهه وصيانته، وأجمعو على أنَّ مَن جحد منه حرفًا مجمعًا عليه، أو زاد حرفًا لم يقرأ به أحد وهو عالم بذلك فهو كافر»(٧). وقال ابن بطة: «مَن كذَّب بآية، أو بحرف من القرآن، أو رد شيئًا مما جاء به الرسول ع فهو كافر»(٨).

وقال ابن نجيم الحنفي: «ويكفر إذا أنكر آية من القرآن»(٩).

وقد نص العلماء على كفر الميمونية على وجه الخصوص لهذه المقالة، قال البغدادي: «وحكى الكرابيسي عن

---

(١) المصدر السابق.

(٢) (الإسفراييني، ١٩٨٣، ٢٤).

(٣) المصدر السابق (٥٥).

(٤) (المقريزي، ١/٣٥٥).

(٥) (خان، ١٩٨٤، ٣٨).

(٦) (المقدسي، ١٩٩٥، ٨٢).

(٧) (النووي، ١٩٩٧، ٢/١٩٣)، وانظر: (النووي،١٣٩٢، ٦/٨٨).

(٨) (العكبري، ٢٠٠٥، ٢٢١).

(٩) (ابن نجيم، ١٩٩٧، ٥/١٣١).




الميمونية من الخوارج أنهم أنكروا أن تكون سورة يوسف من القرآن، ومنكر بعض القرآن كمنكر كله»[(١)].

وقال السمعاني: «وحكى الكعبي والأشعري عن الميمونية إنكارها أن تكون سورة يوسف من القرآن، وصح في حقهم المثل السائر «مع كفره قدري»»[(٢)].

وقد عد ابن حزم مَن يقول بمثل هذه العقائد التي عند الميمونية كفرًا، وهم من غلاة الخوارج فقال: «وقد تسمَّى باسم الإسلام مَن أجمع جميع فرق الإسلام على أنه ليس مسلمًا مثل طوائف من الخوارج غلوا ... وآخرون استحلوا نكاح بنات البنين وبنات البنات وبنات بني الإخوة وبنات بني الأخوات، وقالوا إنَّ سورة يوسف ليست من القرآن»[(٣)].

الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فهذه أهم النتائج في ختام هذا البحث:

١-أنَّ لفظ الخوارج يشمل كل مَن خرج على الإمام الحق، أو استحل الخروج على الإمام الجائر، أو كفَّر بالمعصية.

٢-أنَّ نشأة الخوارج كانت نزعة رأي في عهد النبي ع، ثم فكر لا يحمل شعارًا بعينه في عهد عثمان س، ثم كانوا فرقة خارجة عن جماعة المسلمين لها شعار تُعرف به في عهد علي س.

٣-أنَّ الأصل الذي تجمع عليه فرق الخوارج؛ هو التكفير بالذنب، والقول بالخروج على الحاكم الجائر.

٤-أنَّ فرقة الميمونية هي إحدى فرق الخوارج العجاردة.

٥-أنَّ فرقة الميمونية تنسب إلى رجل يقال له: ميمون، وقد اتفق على اسمه واختلف في اسم أبيه، والأكثر على أنه ميمون بن عمران، ولم تذكر له ترجمة غير اسمه واسم أبيه، وقيل: إنه من أهل بلخ.

٦-تعود نشأة الميمونية إلى ما حصل من نزاع بين ميمون وشعيبًا الذي تنسب إليه فرقة الشعيبية من العجاردة الخوارج في توجيه فتوى لعبد الكريم بن عجرد حول القدر بسبب ما كان لميمون على شعيب.

٧-أنَّ من فرق الميمونية التي انشقت عنها فرقة الخلفية أصحاب خلف، والحمزية أصحاب حمزة بن أدرك.

٨-أنَّ من سمات الخوارج سرعة التقلب واختلاف الرأي والتفاصل والتباغض والتبري من بعضهم البعض عند أدنى خلاف.

٩-أنَّ الميمونية قد انفردت بمقالات من أهمها:

-القول بالقدر على مذهب المعتزلة.

---

(١) (البغدادي، ٢٨١).

(٢) (السمعاني، ١٩٦٢، ١٢/٥٣٦).

(٣) (الأندلسي، ١٩٨٥، ٢/٢٧١).

-القول بأنَّ أطفال المشركين في الجنة.

-القول بجواز نكاح بنات البنات، وبنات البنين، وبنات الإخوة، وبنات الأخوات.

-القول بإنكار أن تكون سورة «يوسف» من القرآن.

١٠-إجماع أهل العلم على كفر مَن استحل ما حرَّم الله مما يعلم من دين الإسلام بالضرورة؛ كاستحلال نكاح المحارم، أو إنكار شيءٍ من القرآن؛ ولهذا نص بعض العلماء على كفر فرقة الميمونية بسبب هذه المقالات، وأنها ليست من فرق المسلمين.

فهرس المصادر والمراجع:

ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم، (١٩٩٥م)، **مجموع الفتاوى**، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية.

ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل، (١٤٢١هـ)، **المحكم والمحيط الأعظم**، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، (١٩٩٥م)، **تاريخ دمشق**، دار الفكر، بيروت، لبنان.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، (١٤١٤هـ)، **لسان العرب**، ط٣، دار صادر، بيروت، لبنان.

ابن نجيم، الحنفي، (١٩٩٧م)، **البحر الرائق شرح كنز الدقائق**، ط١، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان.

الآجري، أبو بكر، محمد بن الحسين، (٢٠٢١م)، **الشريعة**، ط١، دار اللؤلؤة، بيروت، لبنان.

الأزهري، محمد بن أحمد، (٢٠٠١م)، **تهذيب اللغة**، ط١، دار إحياء التراث، بيروت، لبنان.

الإسفراييني، أبو المظفر، طاهر بن محمد، (١٩٨٣م)، **التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين**، ط١، عالم الكتب، بيروت، لبنان.

الأشعري، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله، (١٩٦٩م)، **مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين**، ط٢، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر.

الآمدي، سيف الدين، (١٤٢٤هـ)، **أبكار الأفكار في أصول الدين**، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، مصر.

الأندلسي، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، (١٩٨٥م)، **الفصل في الملل والأهواء والنحل**، دار الجيل، بيروت، لبنان.

الإيجي، عضد الدين، عبد الرحمن بن أحمد، (١٩٩٧م)، **المواقف**، ط١، دار الجيل، بيروت، لبنان.

البخاري، محمد بن إسماعيل (١٤٢٢هـ)، **صحيح البخاري**، ط١، دار طوق النجاة، جدة، السعودية.

البربهاري، الحسن بن علي بن خلف، (٢٠٠٢م)، **شرح السُّنَّة**، ط٥، دار الصميعي، الرياض، السعودية.

البغدادي، عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله، **الفرق بين الفرق**، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

البغوي، الحسين بن مسعود، (١٩٨٧م)، **معالم التنزيل في معرفة التأويل**، ط٢، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

البلخي، أبو القاسم، عبد الله بن أحمد، (٢٠١٨م)، **المقالات، ومعه عيون المسائل والجوابات**، ط١، دار الفتح للدراسات والنشر، عمَّان، الأردن.

الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف، (٢٠٠٠م)، **التعريفات**، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

الجلي، أحمد محمد أحمد (١٩٨٦م)، **دراسة عن الفرق في تاريخ المسلمين، الخوارج والشيعة**، ط١، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، السعودية.

الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، (٢٠٠٢م)، **تلبيس إبليس**، ط١، دار الوطن للنشر، الرياض، السعودية.

الحفظي، عبد اللطيف بن عبد القادر، (٢٠٠٠م)، **تأثير المعتزلة في الخوارج والشيعة، أسبابه، ومظاهره**، ط١، دار الأندلس الخضراء، جدة، السعودية.

الحموي، شهاب الدين، ياقوت بن عبد الله، (١٩٩٥م)، **معجم البلدان**، ط٢، دار صادر، بيروت، لبنان.

الحنفي، صدر الدين، محمد بن علاء الدين علي بن محمد ابن أبي العز، (١٩٩٣م)، **شرح الطحاوية**، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

خان، محمد صديق حسن، (١٩٨٤م)، **خبيئة الأكوان في افتراق الأمم على المذاهب والأديان**، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

خياط، خليفة، (١٣٩٧هـ)، **تاريخ خليفة بن خياط**، ط٢، دار القلم، بيروت، لبنان.

الدمشقي، أبو الفداء، إسماعيل ابن كثير، **البداية والنهاية**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، (١٤٠٥هـ)، **سير أعلام النبلاء**، ط٣، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

الرازي، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين، (١٩٨٢م)، **اعتقادات فرق المسلمين والمشركين**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

الرسعني، شمس الدين، عبد الرازق، (٢٠٠٨م)، **مختصر الفرق بين الفرق**، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، السعودية.

الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق، **تاج العروس من جواهر القاموس**، دار الهداية.

الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، (٢٠٠٢م)، **الأعلام**، ط١٥، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.

السحيمي، سليمان بن سالم، (٢٠١٧م)، **العقيدة في أهل البيت بين الإفراط والتفريط**، ط١، دار الفضيلة، الرياض، السعودية.

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، (٢٠٠٩م)، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، ط١، دار العدل، الرياض، السعودية.

السفاريني، شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم، **لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية**، المكتب الإسلامي، بيرت، لبنان.

السكسكي، أبو الفضل، عباس بن منصور، (١٩٩٦م)، **البرهان في معرفة عقائد الأديان**، ط٢، مكتبة المنار، الأردن.

السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور، (١٩٦٢م)، **الأنساب**، ط١، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيد آباد، الهند.

شامي، يحيى، (١٩٩٣م)، **موسوعة المدن العربية والإسلامية**، ط١، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان.

الشعلان، ابتهال بنت عبد الله، (٢٠١٣م)، **أقوال أئمة أهل السُّنَّة في الحكم على الخوارج – جمعًا ودراسةً –**، ط١، دار الصميعي، الرياض، السعودية.

الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد، (٢٠٠٥م)، **الملل والنحل**، ط١، دار ابن حزم، بيروت، لبنان.

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله، (١٤٢٠هـ)، **الوافي بالوفيات**، دار إحياء التراث، بيروت، لبنان.

طالبي، عمار، (١٩٧٨م)، **آراء الخوارج الكلامية**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر.

العكبري، عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان (٢٠٠٥م)، **الإبانة الصغرى**، ط١، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.

عواجي، غالب بن علي، (٢٠٠٢م)، **الخوارج وآراؤهم الاعتقادية وموقف الإسلام منها**، ط٢، المكتبة العصرية، جدة، السعودية.

الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، (١٩٨٧م)، **القاموس المحيط**، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

القرطبي، محمد بن أحمد، (١٩٨٨م)، **الجامع لأحكام القرآن**، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

المقدسي، موفق الدين، عبد الله بن أحمد ابن قدامة، (١٩٩٥م)، **لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد**، ط٣، أضواء السلف، الرياض، السعودية.

المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر، **المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار**، دار صادر، بيروت، لبنان.

الملطي، محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، (٢٠١٧م)، **التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع**، ط١، الناشر المتميز، الرياض، السعودية.

المناوي، زين الدين محمد، (١٩٩٠م)، **التوقيف على مهمات التعاريف**، ط١، دار الفكر، دمشق، سوريا.

النووي، أبو زكريا، يحيى بن شرف الدين، (١٣٩٢هـ)، **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، ط٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

النووي، أبو زكريا، يحيى بن شرف الدين، (١٩٩١م)، **روضة الطالبين وعمدة المفتين**، ط٣، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق.

النووي، أبو زكريا، يحيى بن شرف الدين، (١٩٩٧م)، **المجموع شرح المهذب**، دار الفكر، بيروت، لبنان.

النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن، **صحيح مسلم**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

اليازجي، إسماعيل عبد الباقي، (٢٠٠٣م)، **الفوائد المجتمعة في بيان الفرق الضالة والمبتدعة**، ط١، دار أطلس الخضراء، الرياض، السعودية.